واقع عمل المنظمات غير الحكومية بالقطاع الزراعي في محافظة دير الزور

عبدالله الطلاع[1]* عبدالرحمن الخالدي[2] فاروق البكدش[3]

*[1] طالب دراسات عليا(دكتوراه)، قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الفرات، ديرالزور، سورية

(الباحث المراسل *)Email : a.talaa@alfuratuniv.edu.sy

[2] أستاذ، قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الفرات، ديرالزور، سورية.

[3] أستاذ، قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الفرات، ديرالزور، سورية.

الملخص

أدى تدمير البنية التحتية الناجم عن استخدام النظام للعنف المفرط والقصف لإيقاف المظاهرات الشعبية منذ العام 2011 إلى تدهور جميع القطاعات ومنها القطاع الزراعي الأمر الذي أدى إلى عدم قدرة المؤسسات الحكومية على القيام بعملها وبالتالي أصبح دور المنظمات غير الحكومية مهماً في تمويل مثل هذه المشاريع للنهوض بالقطاع الزراعي.

من هنا كان لابد من القيام بدراسة دور المنظمات غير الحكومية في دعم القطاع الزراعي في محافظة دير الزور تم تصميم استمارة استبيان لتحقيق أهداف البحث وتحديد تاريخ البدء والانتهاء من جمع بيانات عينة تعدادها 150 مزارعاً وأسلوب تحليل البيانات الإحصائية بالاعتماد على التحليل الوصفي باستخدام الجداول والنسب التكرارية والبرنامج الاحصائي المستخدم .

ومن خلال نتائج البحث أكد 84% من المزارعين عن إقامة مشاريع زراعية في منطقتهم وأن 78.6% منهم استفاد منها وساعدت هذه الاستفادة 81.8 % منهم على تحسين قدرتهم على القيام بعملهم بشكل أفضل وتحدث 63.3% منهم عن وجود تحيز لدى المنظمات خلال تعاملها مع المتقدمين بطلبات استفادة من المشاريع وأن 68% منهم وجدوا أن هناك تحيز لدى اختيار المناطق لتنفيذ المشاريع وتحدث 40.7% منهم عن إقامة دورات تدريبية في منطقتهم واستفاد 31.1% منهم من هذه الدورات وتبين أن 37.3% من المزارعين راضين عن مشاريع المنظمات غير الحكومية.

الكلمات المفتاحية: منظمات غير حكومية، تمويل مشاريع، المستفيدين، تقييم احتياجات، دورات تدريبية.

ورد للنشر بتاريخ: 14 / 1 / 2026

قبل للنشر بتاريخ : 12 /7 / 2026

2026 © المؤلف (المؤلفون).هذا المقال منشور بنظام الوصول المفتوح بموجب ترخيصCC BY-NC-SA 4.0

The Reality of Non-Governmental Organizations' Work in the Agricultural Sector in Deir Ez-Zor Governorate

***Abdalla Al-Tallaa [1] Abdulrahman Al-Khaldi [2] Farouk Al-Bakdash [3]**

[1*] PhD Student, Department of Agricultural Economics and Extension, Faculty of Agriculture, Al-Furat University, Deir Ez-Zor, Syria.

(*Corresponding Author) Email : a.talaa@alfuratuniv.edu.sy

[2] Professor, Department of Agricultural Economics and Extension, Faculty of Agriculture, Al-Furat University, Deir Ez-Zor, Syria.

[3] Professor, Department of Agricultural Economics and Extension, Faculty of Agriculture, Al-Furat University, Deir Ez-Zor, Syria.

Abstract

The destruction of infrastructure resulting from the regime's use of excessive violence and bombardment to suppress popular demonstrations since 2011 has led to the deterioration of the agricultural sector and the inability of government institutions to function. Consequently, the role of non-governmental organizations (NGOs) has become crucial in funding projects to revitalize the agricultural sector.

Therefore, it was necessary to conduct a study on the role of NGOs in supporting the agricultural sector in Deir Ez-Zor Governorate. A questionnaire was designed to achieve the research objectives from sample 150 farmers , specifying the start and end dates for data collection and the method of statistical data analysis, which relied on descriptive analysis using tables, frequencies, and the statistical software employed

The research findings revealed that 84% of farmers reported the establishment of agricultural projects in their region, with 78.6% benefiting from them. This benefit, in turn, helped 81.8% of them improve their ability to perform their work more effectively. Furthermore, 63.3% reported bias among organizations when dealing with applicants for project funding, and 68% felt there was bias in the selection of project locations. Additionally, 40.7% reported the implementation of training courses in their region, with 31.1% benefiting from these courses. Finally, 37.3% of farmers expressed satisfaction with the projects implemented by non-governmental organizations (NGOs).

Keywords: NGOs, project funding, beneficiaries, needs assessment, training courses .

Received: 14 / 1 /2026

Accepted: 12 / 7 /2026

© 2026 Author(s). This article is licensed under CC BY-NC-SA 4.0 Open Access License.

1-المقدمة:

تعد مؤسسات المجتمع المدني المختلفة بما فيها المنظمات غير الحكومية من أهم أساليب النهوض بالمجتمعات الانسـانية وذلك نتيجة لاتسـاع الفجوة بين موارد الحكومات واحتياجات الأفراد. فمع زيادة تعقيدات الظروف الحياتية ازدادت احتياجات أفراد المجتمع وأصـبحت في تغير مسـتمر ولم تعد الحكومات قادرة على توفير تلك المتطلبات المتزايدة، ومن هنا تأتي أهمية المنظمات غير الحكومية للتدخل وسد تلك الفجوة ومساندة الحكومات (حسن وآخرون، 2016).

يتضـمن مفهوم المنظمات غير الحكومية التي تعرف اختصـاراً (NGOs) Non-Governmental Organizations كل المبادرات والمسـاعدات الخيرية التي تهتم بخدمات التعليم والصـحة والثقافة بجانب الاهتمام بشؤون البيئة والتنمية والتدريب المهني وتأهيل النساء وتنمية المجتمعات المحلية والدفاع عن حقوق الانسـان في مختلف المجالات. وتعد المنظمة غير الحكومية وفقاً لتعريف الأمم المتحدة بأنها ((تمثل كياناً غير هادف للربح أعضـاؤه مواطنون أو جماعات من المواطنين ينتمون إلى دولة واحدة أو أكثر وتتحدد أنشـطتهم بفعل الإرادة الجماعية لأعضـائها، اسـتجابة لحاجات أعضـاء واحدة أو أكثر من الجماعات التي تتعاون معها المنظمات غبر الحكومية)) (محمود وآخرون، 2013).

يقع تحقيق التنمية المسـتدامة على رأس قائمة أهداف المنظمات الدولية، فتقديم المعونة والمسـاعدة والتوجيه لدول العالم النامي أصـبحت جزءاً أساسياً من جهود المنظمات الدولية المختلفة وعلى رأسها الأمم المتحدة ومنذ عهود طويلة ، وعلى الرغم من أن الاعتقاد السـائد بأن عملية التنمية هي نشـاط داخلي تقوم به الدولة المعنية دون تدخل من الأطراف الخارجية ، إلا أن دور هذه الأخيرة في الجهود التنموية لا يقل أهمية عن الجهود التي تقوم بها الحكومات الوطنية، فالمنظمات الدولية تقدم القروض والتسـهيلات وتطرح المقترحات المتعلقة بالسـياسـات التنموية اللازم اتباعها وترسـم سـياسـات إجرائية وخطط لتتبناها الدول الطامحة في السير في مسار التنمية (ياسين، 2024).

نشأت في السنوات الأخيرة أعداد قليلة من المنظمات غير الحكومية التنموية التي تعد أكثر مهنية ، وعادة ما يعمل فيها أفراد مهنيين أكثر ، وخبراء تقنيين، وأفراد من الجهات المعنية والمتطوعين المتحمسـين (يكونون غالباً من طلاب الجامعات أو الخريجين الجدد)، وتحاول هذه المنظمات غير الحكومية الجديدة العمل بشكل أكثر احترافية، ويعمل لديها بعض الموظفين بأجر، وتدعم بناء القدرات بشكل مستمر، ولديها متطوعون متحمسون من الطبقة الوسطى والعاملة، وتتميز بأفكارها ومشاريعها المثيرة للاهتمام(بوسمان ، 2012).

يعتبر القطاع الزراعي هو المحرك الرئيس للعمليات التنموية والتعافي المبكر في معظم الدول النامية، وذلك لدوره الفاعل في الحياة الاقتصـادية للمجتمع المحلي كمعزز لسـبل العيش ومولد أسـاس للدخل لدى الفئات الهشـة وذوي الدخل المحدود، وتأثيراته التفاعلية في إدارة الموارد الطبيعية واسـتخدامها الرشـيد،

وتعزيز الاســتدامة من خلال التكيف والمرونة في إدارة عملياته الداخلية، ودعم الاقتصــاد الوطني (داود وحاتم ، 2025).

شــهد القطاع الزراعي خلال فترة ما قبل الثورة ولغاية عام 2010 معدل نمو متقلب ومتذبذب نتيجة معاناته من أزمات حادة جراء الجفاف والتغيرات المناخية خلال سنوات متعاقبة ضمن دورة مناخية شبه مستقرة، وإساءة استخدام الموارد المائية، والتأخر بتنفيذ المشاريع الحيوية ومنها الري الحديث ولاسيما أن معظم الموارد المائية من الأنهار الرئيسية كالفرات والعاصي" تأتي من خارج الحدود السورية مما يزيد التحدي المائي ويضعف قدرة البلد على التحكم بموارده المائية النادرة، كما فاقم القرار الحكومي في عام 2008 حول تحرير أسعار المحروقات والأسمدة من العبء الاقتصــادي الثقيل أصــلاً على المزارعين، الأمر الذي أدى إلى انكماش القطاع الزراعي وتراجع معدل نموه ودوره في الاقتصاد الوطني وإلى عدم قدرته على مواجهة التغيرات الاقتصادية العالمية وتراجعت بذلك نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الصافي من 24.7 % عام 2000 إلى 16% عام 2010 وتراجع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي مقارنة بسعر السوق وبالأسعار الثابتة لعام 2000 نتيجة ظروف الجفاف التي أدت إلى تراجع الإنتاج الزراعي وارتفاع نسبة مساهمة قطاعات المال والأعمال والتجارة والعقارات (برنامج الأجندة الوطنية لمستقبل سوريا – الأمم المتحدة،2018).

خلال الفترة الممتدة بين 2011 و 2016، أدت الأضــرار التي لحقت بالبنية التحتية الزراعية وتعطيل شــبكات التســويق وانخفاض الإنتاج الزراعي وتدني إمكانية الوصــول إلى المدخلات الزراعية وانخفاض قيمة المنتجات الزراعية والنزوح الداخلي الكبير، إلى خسائر تقدر بـ 16 مليار دولار في القطاع الزراعي في ســوريا، ومع ذلك، ظل القطاع الزراعي ثاني أكبر مســاهم في الناتج الإجمالي بعد التقديمات الحكومية وخدماتها وشكل تقريباً ما معدله 26% من إجمالي الناتج المحلي بين عامي 2011 و 2016 ، هذه المساهمة الكبيرة المرتفعة في الناتج المحلي الإجمالي تعود بشكل رئيسي إلى انخفاض إجمالي الناتج المحلي الذي عانى من تراجع تراوحت نســبته بين 40–60% ، فضــلاً عن تدهور التجارة (الإســكوا، 2019) .

تلعب المنظمات غير الحكومية دوراً حيوياً في دعم القطاع الزراعي بدير الزور من خلال تقديم الدعم الفني والمادي، وتحسين الممارسات الزراعية، وتعزيز الصناعات الغذائية الريفية، وتمكين المزارعين والنســاء بشــكل خاص. وتشــمل أدوارها تدريب المزارعين على التقنيات الحديثة، ودعم الإنتاج الحيواني بإنشاء معامل الألبان والأجبان، وتنظيم المدارس الحقلية لتبادل الخبرات، وتوفير المعدات اللازمة.

كما يعاني المزارعون في مناطق ريف دير الزور الواقعة شــرقي نهر الفرات من أزمة مزدوجة تتمثل في تراجع منسوب المياه وشح الأمطار، ما تسبب بانكماش رقعة الأراضي المزروعة وارتفاع كبير في أسعار الخضار والمنتجات الزراعية (yallasyrianews.com,2025).

نفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ومعه جزئياً منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، مشاريع إعادة تأهيل محطات الضخ وقنوات الري في الشريط الممتد بين مدينة دير الزور ومدينة

البوكمال، في كل من القطاع الثالث الممتد بين بلدتي المريعية وسعلو، والقطاع الخامس بين بلدتي محكان وسويدان شامية، والقطاع السابع بين قريتي القطعة والغبرة بريف البوكمال. وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية ضمن هذه القطاعات 28 ألف هكتار تقريباً.

على الرغم من أهمية مشاريع الري، إلا أنها لم تكن كافية للنهوض بالعمل الزراعي، بسبب العقبات والتحديات الأخرى. فمع ارتفاع أسعار الوقود والبذار والأسمدة والأدوية الزراعية، ثم تكاليف النقل والتسويق، فضلاً عن الأتاوات التي تفرضها الحواجز التابعة لقوات النظام على المواد المنقولة بما فيها المحاصيل والمواد اللازمة في العمل الزراعي، يتضاءل المردود القليل أصلاً إلى حد الخسارة في كثير من المحاصيل (موقع عين المدينة، 2025).

2- مشكلة البحث:

نظراً للظروف التي مرت بها محافظة ديرالزور في السنوات السابقة من تدمير للبنية التحتية وتدمير للقطاع الزراعي والذي أدى لنزوح قسم من السكان الريفيين وترك البعض لنشاطهم الزراعي وانتقالهم لمجالات عمل أخرى وكذلك الجفاف والتصحر الذي ازداد في السنوات السابقة أدى كل ذلك إلى تدهور الواقع الزراعي بشكل ملموس وبالتالي كان لابد من وضع خطط زراعية حكومية للنهوض بالقطاع الزراعي بالاشتراك مع المنظمات غير الحكومية التي تعمل في محافظة ديرالزور والتي تحتاج لعملية تنموية شاملة. حيث تمثل التنمية الركيزة الأساسية لتطور المجتمع في كل المجالات، وتتطلب أموال ضخمة قد تتخطى ما يتوفر للحكومات أحياناً، لذلك تناول البحث واقع عمل المنظمات غير الحكومية بالقطاع الزراعي في محافظة ديرالزور ودورها في تمويل المشاريع التنموية وذلك للنهوض بالواقع الزراعي، حيث يتواجد في محافظة ديرالزور عدد من المنظمات غير الحكومية ولكن بالرغم من وجودها إلا أن المحافظة تعاني من ضعف في التمويل المقدم للمشاريع التنموية، فالتمويل يعتبر العمود الفقري لكل المشاريع التنموية، ونظرا للنقص الكبير في الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع و ضرورة وضع التوصيات لتطوير اختيار وتنفيذ المشاريع التنموية التي تنفذها المنظمات غير الحكومية بحيث تلبي احتياجات المجتمع الريفي. لذا كان لابد من هذا البحث للإجابة على التساؤل الخاص بمعرفة آراء المجتمع الريفي حول التدخلات والأثر التنموي الذي تحدثه المنظمات غير الحكومية من خلال تمويل المشروعات.

3- أهداف البحث:

لدراسة واقع عمل المنظمات غير الحكومية بالقطاع الزراعي في محافظة ديرالزور كان لابد من دراسة النقاط التالية:

1- مدى إقامة المشاريع الزراعية من قبل المنظمات غير الحكومية أو الجمعيات.

2- مدى كفاية المواد المقدمة أو الدعم المقدم للقيام بالعمل.

3- التعقيد أو الروتين خلال التعامل مع المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات.
4- التحيز لدى المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات المحلية خلال تعاملها مع المتقدمين بطلبات استفادة من المشاريع.
5- التحيز لدى المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات خلال اختيار المناطق لتنفيذ المشاريع.
6- الدورات التدريبية التي تقيمها المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية.
7- الرضا عن مشاريع المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية ودورها في دعم القطاع الزراعي.

4- منطقة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتصميم استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية حيث وزعت الدراسة على ثلاث مناطق جغرافية شرق وشمال وغرب ديرالزور وكانت عينة البحث تشمل 150 مزارع في 10 قرى وهي (مراط – خشام –التبني – شميطية – حوايج ذياب – خريطة – ازغير شامية – الوسعه – تشرين– صالحية البوكمال) بالإضافة إلى حطلة والحسينية وذلك خلال العامين 2022–2023 ، وسبق ذلك إجراء اختبار مبدئي للاستمارة على عينة من المزارعين من أجل معرفة صلاحيتها وجاهزيتها للاستخدام .

5- طرائق ومنهجية البحث:

استهدف البحث دور المنظمات غير الحكومية في محافظة ديرالزور وأما فيما يتعلق بالتحليل الإحصائي تم تحليل البيانات واستخلاص النتائج باستخدام البرامج الخاصة بالتحاليل الإحصائية والاقتصادية مثل Excel و Spss21 وغيرها من البرامج والتحاليل المتاحة التي تحقق أهداف الدراسة كاستخدام جداول التوزيع التكرارية والنسب المئوية كأدوات للتحليل الإحصائي كون الدراسة ذات طبيعة وصفية تحليلية.

اعتمدت الدراسة على بيانات ثانوية مثل البيانات الصادرة عن المؤسسات الزراعية الحكومية أما البيانات الاولية فهي بيانات عينة البحث.

6- النتائج والمناقشة:

لدراسة واقع عمل المنظمات غير الحكومية بالقطاع الزراعي في محافظة ديرالزور تم طرح بعض الأسئلة على المزارعين لتشخيص هذا الواقع بدقة ومعرفة نقاط القوة والضعف، ويمكن توضيح ذلك في التالي:

- **إقامة المشاريع الزراعية من قبل المنظمات غير الحكومية أو الجمعيات:**

من خلال النتائج نجد أن 84% من الأشخاص أشاروا إلى وجود مشاريع زراعية نفذت من قبل المنظمات غير الحكومية أو الجمعيات في منطقتهم في حين أن 16% تحدثوا عن عدم وجود مشاريع زراعية في منطقتهم ومنه نستنتج وجود نسبة تحدثت عن عدم وجود تدخل في منطقتهم بالرغم من العدد الكبير من التدخلات التي حصلت في الفترة السابقة في محافظة ديرالزور وقد تعزى هذه النسبة إلى أسباب ربما تكون عدم وجود معرفة لدى المجتمع المحلي بالمشاريع التي تنفذها المنظمات في منطقتهم أو القيام بمشاريع أثرها المباشر يعود لأشخاص وليس للمنطقة ككل.

الجدول رقم (1) يبين مدى إقامة المشاريع الزراعية من قبل المنظمات غير الحكومية:

		التكرار	النسبة المئوية (%)
مدى إقامة المشاريع الزراعية	نعم	126	84
	لا	24	16
	المجموع	126	100

- المصدر : عينة البحث.

- **مدى الاستفادة من المشاريع الزراعية المقامة من قبل المنظمات غير الحكومية أو الجمعيات:**

عند دراسة مدى الاستفادة من إقامة المشاريع الزراعية وذلك للأشخاص الذين أشاروا إلى وجود مشاريع زراعية منفذة من قبل المنظمات غير الحكومية أو الجمعيات فقد تحدث 78.6 % من الأشخاص عن استفادتهم المباشرة من المشاريع التي أقيمت في منطقتهم في حين أن 21.4% من الأشخاص أشاروا إلى عدم استفادتهم من تلك المشاريع.

يبين الجدول رقم (2) مدى الاستفادة من إقامة المشاريع الزراعية من قبل المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات :

		التكرار	النسبة المئوية (%)
الاستفادة من المشاريع الزراعية	نعم	99	78.6
	لا	27	21.4
	المجموع	126	100

- المصدر : عينة البحث.

- **شكل الدعم المقدم للأشخاص المستفيدين من المشاريع:**

عند دراسة شكل الدعم المقدم للأشخاص الذين تحدثوا عن استفادتهم من المشاريع المنفذة فقد ذكر 14.2% من الأشخاص أن الدعم المقدم أمن لهم فرصة عمل جديدة وكذلك تحدث 4% أن هذا الدعم ساعدهم على استعادة عمل سابق في حين أن 81.8% منهم تحدثوا عن أن الدعم ساهم بتحسين القدرة على القيام بعملهم الحالي بشكل أفضل بينما أن 4% تحدثوا عن أن الدعم ساهم باستعادة عمل سابق.

الجدول رقم (3) يبين شكل الدعم المقدم للمزارعين من خلال المشاريع المنفذة من قبل المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات :

شكل الدعم المقدم للمزارعين	التكرار	النسبة المئوية (%)
توفير فرصة عمل	14	14.2
استعادة عمل سابق	4	4
تحسين القدرة على القيام بالعمل بشكل أفضل	81	81.8
المجموع	99	100

- المصدر : عينة البحث.

- **مدى كفاية المواد المقدمة أو الدعم المقدم للقيام بالعمل:**

عند دراسة مدى كفاية المواد المقدمة أو الدعم المقدم للقيام بالعمل وذلك للأشخاص الذين استفادوا من المشاريع المنفذة

تحدث 67.7% من الأشخاص أن المواد المقدمة كافية للقيام بعملهم بشكل جيد في حين أن 32.3% منهم تحدثوا عن عدم كفاية المواد المقدمة للقيام بعملهم بالشكل الجيد.

الجدول رقم (4) يبين مدى كفاية المواد المقدمة أو الدعم للقيام بالعمل بشكل جيد:

		التكرار	النسبة المئوية (%)
كفاية المواد للقيام بالعمل بشكل جيد	نعم	67	67.7
	لا	32	32.3
	المجموع	99	100

- المصدر : عينة البحث.

ولدراسة نسبة مساهمة الاستفادة المقدمة وذلك من مجمل الدخل الشهري للأشخاص الذين أشاروا إلى أن الدعم قد ساعدهم بالحصول على فرصة عمل جديدة أو استعادة عمل سابق.

الجدول رقم (5) يبين نسبة مساهمة(العمل الجديد – العمل السابق الذي تم استعادته) من مجمل الدخل الشهري:

نسبة مساهمة(العمل الجديد – العمل السابق الذي تم استعادته)	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 50%	2	11.1
أقل من 75%	1	5.6
75% وأكثر	15	83.3
المجموع	18	100

- المصدر : عينة البحث.

بالنسبة لنسبة مساهمة العمل الجديد فقد ذكر 83.3% من الأشخاص عن أن العمل الجديد ساهم بنسبة لا تقل عن 75 % من مجمل الدخل الشهري لهم في حين أن 16.7% منهم تحدثوا عن أن العمل الجديد يساهم بنسبة تقل عن 75% من مجمل الدخل الشهري لهم.

- **<u>التعقيد أو الروتين خلال التعامل مع المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات:</u>**

من خلال نتائج الدراسة تحدث 14.7% من الأشخاص عن أن هناك نوع من التعقيد والروتين أثناء تعاملهم مع المنظمات غير الحكومية أو الجمعيات بينما 85.3% لم يجدوا أن هناك أي نوع من التعقيد أو الروتين.

يبين المخطط رقم (1) آراء المزارعين حول وجود نوع من التعقيد أو الروتين خلال التعامل مع مشاريع المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات:

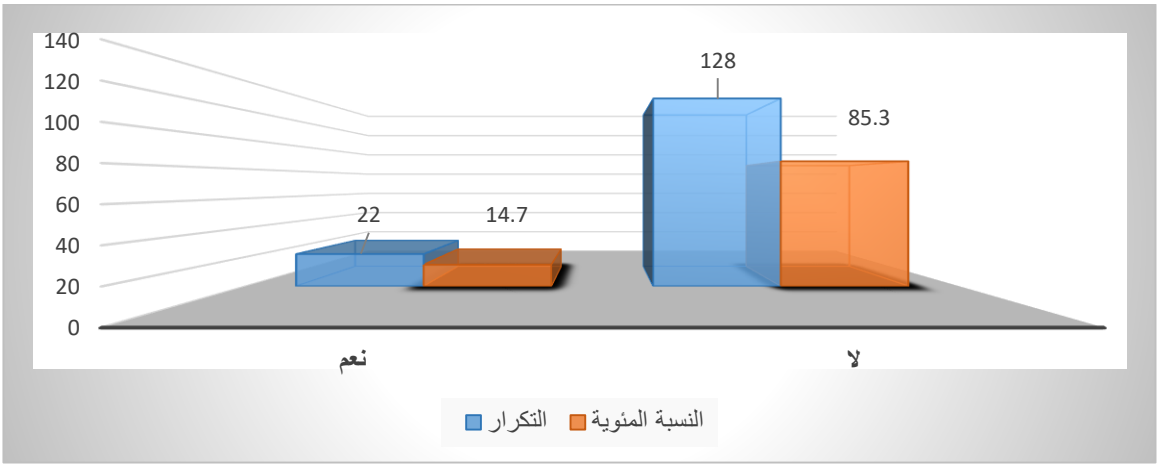

المخطط رقم (1): آراء المزارعين حول وجود نوع من التعقيد أو الروتين خلال التعامل مع مشاريع المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات

- **التحيز لدى المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات المحلية خلال تعاملها مع المتقدمين بطلبات استفادة من المشاريع:**

من خلال النتائج تحدث 63.3% من الأشـخاص عن وجود تحيز لدى المنظمات خلال تعاملها مع المتقدمين بطلبات استفادة من المشاريع.

الجدول رقم (6) يبين آراء المزارعين حول مدى التحيز لدى المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات خلال تعاملها مع المتقدمين بطلبات استفادة من المشاريع وأسبابه:

		النسبة المئوية (%)	التكرار
التحيز لدى المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات خلال تعاملها مع المتقدمين بطلبات استفادة من المشاريع	وجود تحيز	63.3	95
	عدم وجود تحيز	36.7	55
	المجموع	100	150

- المصدر: عينة البحث.

وبالنسبة لأسباب فإنه من خلال نتائج الدراسة ذكر 66.3% من الأشخاص أن سبب التحيز يعود إلى المحسوبيات (تفضيل الأقارب والمعارف) في حين تحدث 22.1% أن السبب يعود لقلة الخبرة لدى الأشخاص المشرفين على المشروع في التعامل مع الطلبات وأن 11.6% تحدثوا أن السبب يعود لفساد مالي .

يبين المخطط رقم (2) أسباب التحيز لدى المنظمات غير الحكومية خلال تعاملها مع المتقدمين :

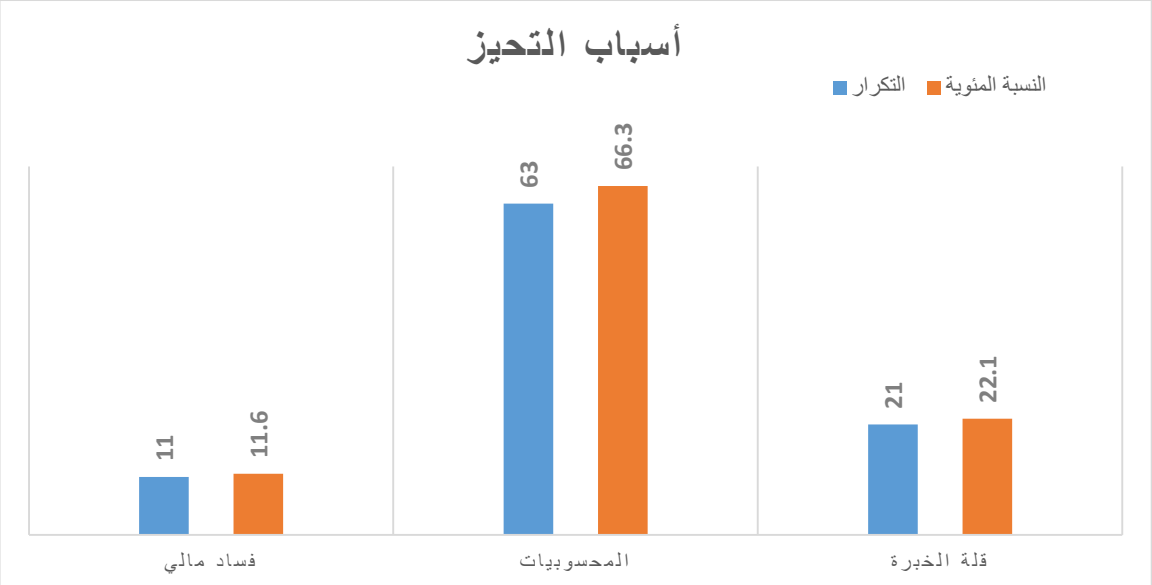

المخطط رقم (2) أسباب التحيز لدى المنظمات غير الحكومية خلال تعاملها مع المتقدمين بطلب استفادة من المشاريع

- **التحيز لدى المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات خلال اختيار المناطق لتنفيذ المشاريع :**

من خلال النتائج تحدث 68% من الأشخاص عن أن هناك نوع من التحيز لدى المنظمات غير الحكومية أو الجمعيات خلال اختيار المناطق بينما 32% من الأشخاص لم يروا وجود أي تحيز .

الجدول رقم (7) يبين مدى التحيز لدى المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات خلال اختيار المناطق لتنفيذ المشاريع وأسباب هذا التحيز:

		النسبة المئوية (%)	التكرار
التحيز لدى المنظمات غير الحكومية/ خلال اختيار المناطق لتنفيذ الجمعيات المشاريع	وجود تحيز	68	102
	عدم وجود تحيز	32	48
	المجموع	100	150

- المصدر: عينة البحث.

أما فيما يتعلق بأسباب التحيز، ذكر 28.7% من الأشخاص أن سبب التحيز يعود إلى المحسوبيات (تفضيل الأقارب والمعارف) في حين تحدث 14.7% أن السبب يعود لقلة الخبرة لدى الأشخاص المشرفين على المشروع وأن 10.7% تحدثوا أن السبب يعود لفساد مالي وأن 26 % تحدثوا أن السبب يعود لعدم وجود دراسات دقيقة من قبل الجهة التي قامت بالاختيار بينما تحدث 17.3% من الأشخاص عن أن هذه الجهات تعمل بشكل عشوائي .

يبين المخطط رقم (3) أسباب التحيز لدى المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات خلال اختيار المناطق لتنفيذ المشاريع:

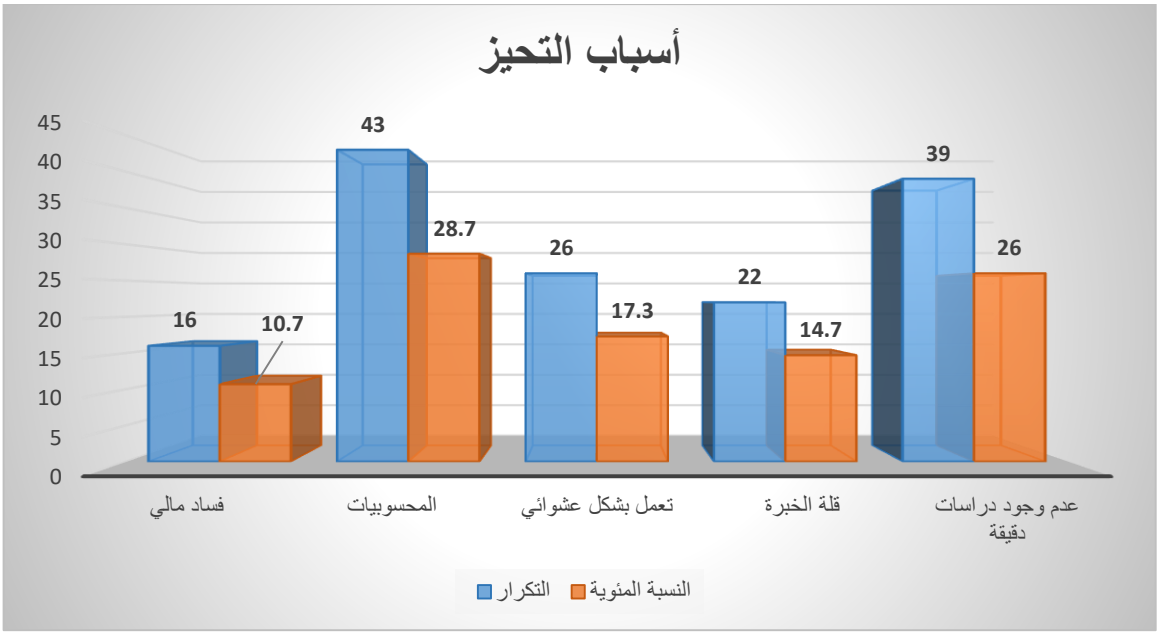

المخطط رقم (3): أسباب التحيز لدى المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات خلال اختيار المناطق لتنفيذ المشاريع

- **الدورات التدريبية التي تقيمها المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية:**

من خلال النتائج تحدث 40.7% من الأشـــخاص عن إقامة دورات تدريبية من قبل المنظمات غير الحكومية / الجمعيات في منطقتهم في حين أن 44.7% منهم تحدثوا عن عدم إقامة دورات تدريبية في منطقتهم بينما تحدث 14.7% منهم عن عدم معرفة بإقامة دورات تدريبية في منطقتهم (يعود جزء من النســـبة الكبيرة من الذين تحدثوا عن عدم إقامة دورات تدريبية إلى عدم معرفة جميع الســـكان المحليين بالدورات التدريبية التي تقيمها المنظمات غير الحكومية / الجمعيات.

يبين المخطط رقم (4) مدى إقامة الدورات التدريبية من قبل المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية:

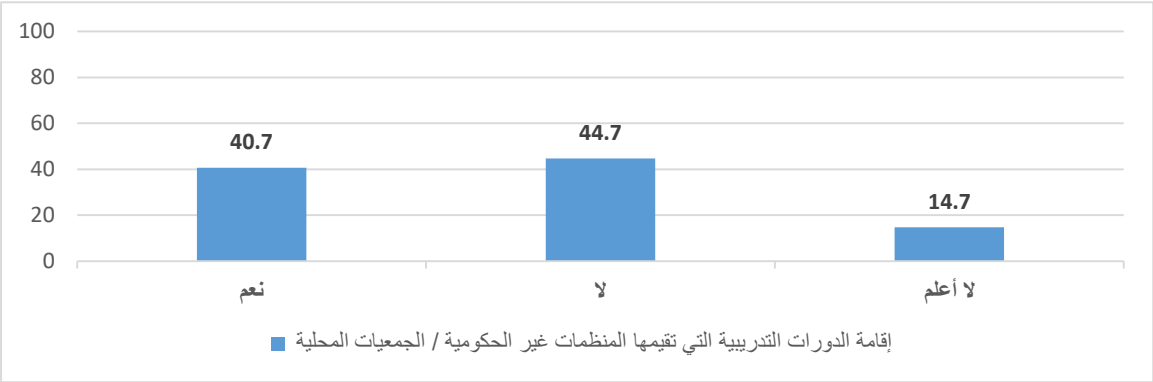

المخطط رقم (4): مدى إقامة الدورات التدريبية التي تقيمها المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية

وبالنسبة لمدى الاستفادة من الدورات التدريبية، تحدث 31.1% من الأشخاص عن استفادتهم من الدورات التدريبية التي تقيمها المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات المحلية في حين أن 68.9% منهم تحدث عن عدم استفادتهم من هذه الدورات.

يبين المخطط رقم (5) مدى الاستفادة من الدورات التدريبية التي أقامتها المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية:

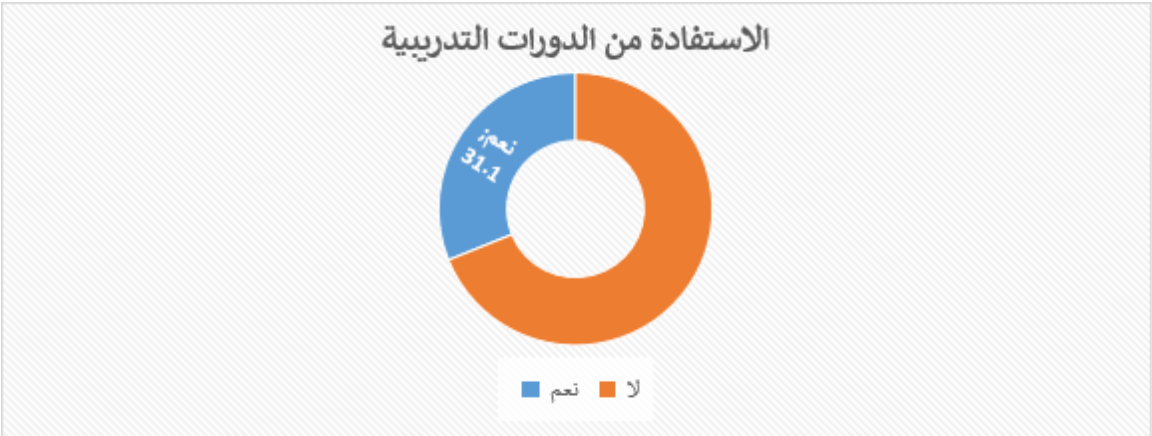

المخطط رقم (5): مدى الاستفادة من الدورات التدريبية التي أقامتها المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية

فيما يخص الهدف من الدورات التدريبية، تحدث 68.4% أن الهدف من هذه الدورات كانت من أجل تحسين القدرة على القيام بالعمل الحالي بشكل أفضل في حين تحدث 31.6% أن الهدف هو عبارة مشروع متكامل لتأمين فرصة عمل جديدة لهم، ويبين المخطط رقم (6) الهدف من الدورات التدريبية التي أقامتها المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية:

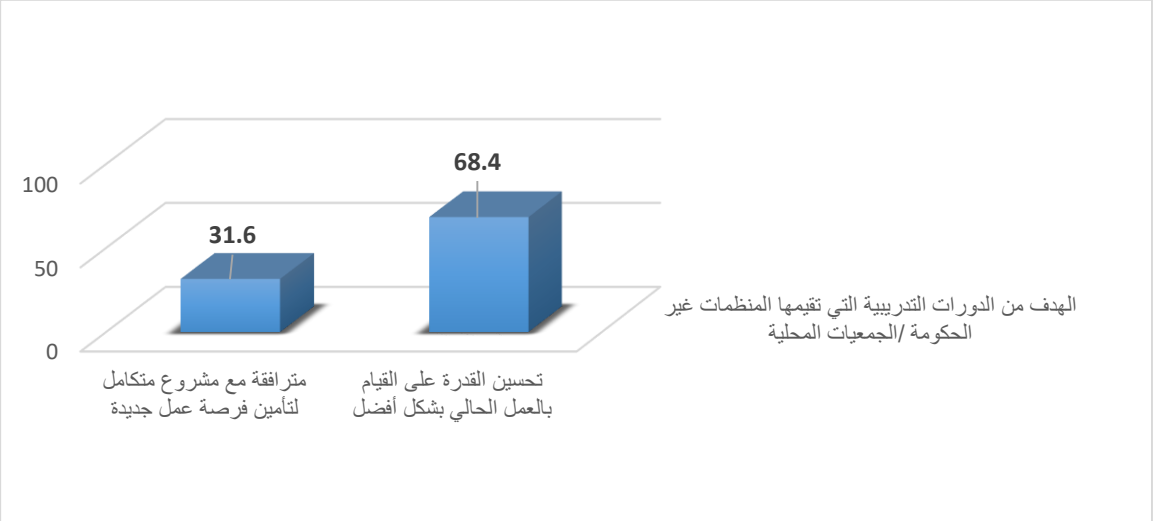

المخطط رقم (6): الهدف من الدورات التدريبية التي أقامتها المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية

ويبين المخطط رقم (7) الخبرة المستفادة من الدورات التدريبية التي أقامتها المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية:

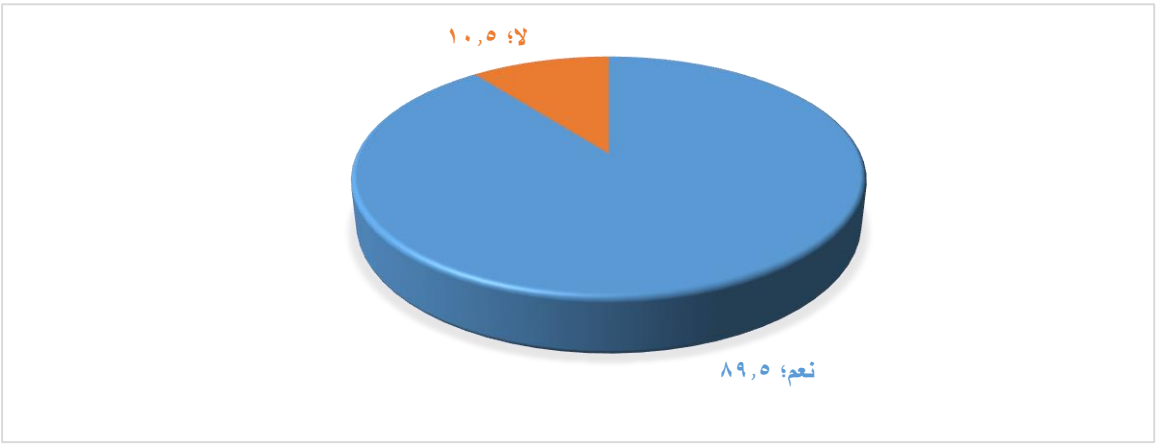

المخطط رقم (7): الخبرة المستفادة من الدورات التدريبية التي أقامتها المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية

فيما يخص الخبرة التي استفادها المتدرب من هذه الدورات التدريبية فتحدث 89.5% من الأشخاص أن الخبرة التي تحصــلوا عليها من هذه الدورات كافية للقيام بعملهم بشــكل جيد في حين تحدث 10.5 % عن أنها غير كافية لتمكينهم من القيام بعملهم بشكل جيد.

- **الرضا عن مشاريع المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية ودورها في دعم القطاع الزراعي:**

من خلال النتائج تحدث 37.3% من الأشخاص عن رضاهم لدور مشاريع المنظمات غير الحكومية في دعم القطاع الزراعي في حين 62.7 % منهم لم يكونوا راضين عن أداء هذه المشاريع .

يبين الجدول رقم (8) مدى الرضا عن مشاريع المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية ودورها في دعم القطاع الزراعي وأسباب عدم الرضا:

	راضي		غير راضي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مدى الرضا عن المشاريع	**56**	**37.3**	**94**	**62.7**

- المصدر: عينة الدراسة.

ويبين المخطط رقم (8) أسباب عدم الرضا عن مشاريع المنظمات غير الحكومية ودورها في دعم القطاع الزراعي

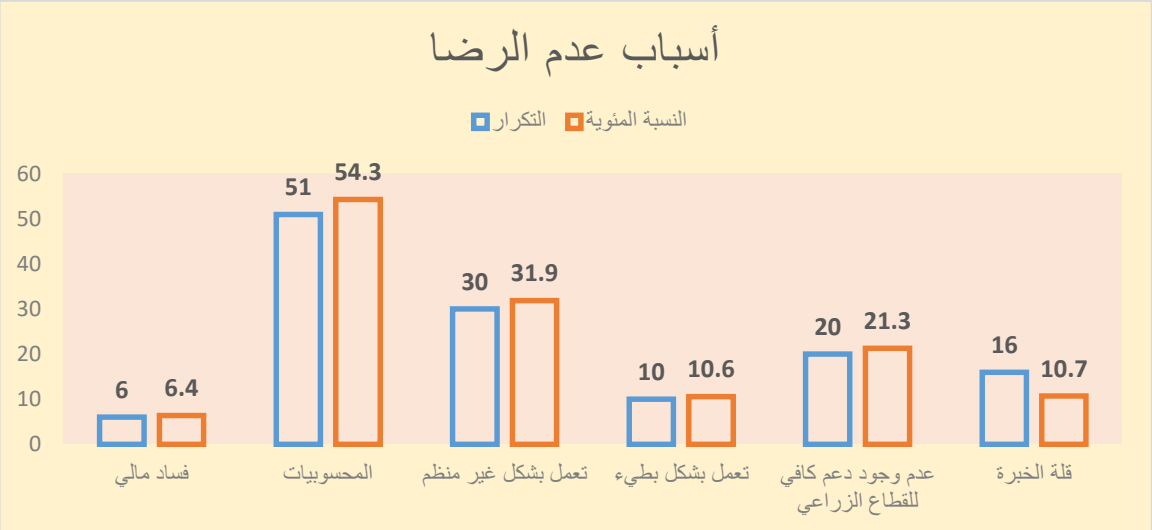

المخطط رقم (8): أسباب عدم الرضا عن مشاريع المنظمات غير الحكومية / الجمعيات المحلية ودورها في دعم القطاع الزراعي

حيث ذكر 54.3% من الأشخاص أن السبب في عدم الرضا يعود إلى المحسوبيات لدى موظفي المنظمات (تفضيل الأقارب والمعارف) في حين تحدث 10.7% أن السبب يعود لقلة الخبرة لدى الأشخاص المشرفين

وأن 6.4% تحدثوا أن السبب يعود لفساد مالي وأن 31.9% أشاروا إلى أن السبب يعود الى أن عمل المنظمات غير منظم وعشوائي ، وأن 21.3% منهم تحدثوا عن عدم وجود الدعم الكافي من قبل المنظمات (تدخلات خجولة) بينما تحدث 10.6% أن المنظمات تعمل بشكل بطيء.

7- الاستنتاجات:

7-1- تبين أن الغالبية من المزارعين لديهم علم بإقامة مشاريع زراعية ولكن لا يقل عن 20% منهم لم يستفيد من هذه المشاريع وفق وجهة نظرهم وأن أكثر من نصف المستفيدين كانت الاستفادة لديهم هي من أجل تحسين قدرتهم على القيام بعملهم بشكل أفضل.

7-2- يجد أغلب المزارعين المستفيدين من المشاريع أن المواد أو الدعم المقدم سيساعدهم على القيام بعملهم بالشكل المطلوب وأن النسبة العظمى منهم سيشكل الدعم أكثر من 75% من محمل الدخل الشهري لهم.

7-3- يرى أغلب المزارعين وجود نوع من التعقيد أو الروتين خلال التعامل مع مشاريع المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات كما يروا وجود تحيز لدى المنظمات خلال تعاملها مع المتقدمين بطلبات استفادة من المشاريع وتتوزع أسباب التحيز حسب رأيهم بين (الفساد المالي – المحسوبيات – قلة الخبرة).

7-4- يجد أغلب المزارعين أن هناك تحيزاً لدى المنظمات غير الحكومية/ الجمعيات خلال اختيار المناطق لتنفيذ المشاريع وتتوزع أسباب التحيز حسب وجهة نظرهم بين (الفساد المالي – المحسوبيات – العمل العشوائي – قلة الخبرة – عدم وجود دراسات دقيقة).

7-5- تحدث ما يقارب من نصف المزارعين عن عدم وجود دورات تدريبية من خلال المنظمات غير الحكومية بالرغم من أن المنظمات قد أعلنت عن إقامة دورات تدريبية للمزارعين في مناطقهم وهذا دليل على ضعف وسائل الترويج للمشاريع وقلة وصولها إلى أكبر قدر ممكن من المجتمع المستهدف أو إشراك اللجان المجتمعية في الترويج للأنشطة، وبالنسبة للجزء الآخر من المزارعين الذين تحدثوا عن إجراء دورات تدريبية في منطقتهم فقد تحدث أغلبهم عن عدم استفادتهم من هذه الدورات التدريبية.

7-6- تبين أن أغلب المزارعين غير راضين عن مشاريع المنظمات غير الحكومية / الجمعيات وتوزعت أسباب عدم الرضا وفق رأيهم بين (قلة الخبرة – العمل بشكل بطيء – العمل بشكل غير منظم – المحسوبيات – الفساد المالي – عدم وجود دعم كافي للقطاع الزراعي).

8- التوصيات:

1- الحاجة لتشكيل لجان مجتمعية ممثلة للمجتمع المحلي بكافة فئاته وإجراء تدريبات لبناء قدراتها من أجل تمكينها وإشراكها بجميع مراحل دورة حياة المشروع بدءاً من التخطيط مروراً بمراحل البدء والتنفيذ والمتابعة انتهاءاً بمرحلة اغلاق المشروع وتحليل الدروس المستفادة فإشراك المجتمع المحلي يساهم في التخفيف من أسباب التحيز التي يراها المجتمع المحلي وخصوصاً المتعلقة بعمل المنظمة وتحقيق علاقة تكامل بين المجتمع المحلي والمنظمة وكذلك الوصول إلى الفئات الأكثر هشاشة وبالتالي الوصول لمخرجات المشروع والخروج الآمن بشكل يكون المجتمع المحلي قادراً فيه على متابعة تنفيذ المبادرات أو المشروع بشكل منفرد دون الحاجة للمنظمة وبالتالي استدامة المشروع .

2- اجراء جلسات نقاش مركز للمجتمع المحلي بشكل مستمر يتضمن الهدف العام وتقييم المشروع والنتائج والمخرجات.

3- تفعيل آلية التغذية الراجعة (الشكاوى والاستفسارات والآراء) وذلك لتحسين العلاقة مع المجتمع المحلي والتركيز على دورها المهم في تلافي الأخطاء وتقديم الخدمات بالجودة الأفضل واعتبارها مصدر لتحسين الجودة وليس مصدر للإساءة لكوادر المنظمات أو الجمعية وبالتالي تفعيل دور المسؤولية والمساءلة اتجاه السكان المحليين من قبل كوادرها في حال وجود مثل هذه التغذية.

4- التركيز أكثر على المؤشرات التي تتعلق بتقييم الخدمات المقدمة من وجهة نظر المستفيد ومتابعتها وذلك من أجل معرفة الأسباب التي أدت إلى عدم تقديم الخدمة بالشكل المناسب أو استدامتها وتحليل المخاطر التي قد تظهر في إحدى مراحل المشروع وبالتالي السعي لتحسين آلية تقديم الخدمة سواء كانت هذه الخدمات هي عبارة عن دورات تدريبية أو تقديم عدد ومواد مهنية أو تحسين البنية التحتية وتوفير الخدمات العامة للمجتمع المستهدف.

5- التركيز على معيار الفاعلية من أجل تحقيق جميع أهداف المشاريع المخطط لها وتحقيق التنمية للفئات المستهدفة.

6- العمل على تعزيز معيار الاستدامة وخاصة الاستدامة المؤسساتية والتي تعكس مستوى التزام المؤسسة باستمرار المشاريع ودمجها ضمن هيكلتها والاستدامة المالية والتي تعكس قدرة الفئات المستهدفة على تحمل تكلفة الخدمات المقدمة بعد انتهاء التمويل للوصول إلى درجة استدامة مرتفعة جداً.

7- ضرورة الاستمرار في تدريب الطاقم العامل في إدارة المشاريع على تقييم المشاريع والتدريبات المتعلقة ببناء قدراتهم من خلال زيادة خبراتهم في التعامل مع المجتمع المحلي بشكل عام والمتقدمين لطلبات الاستفادة من الدعم بشكل خاص وأن ترصد المنظمة جزءاً من موازنة المشاريع لهذه التدريبات.

8- توفير قاعدة بيانات لدى محافظة ديرالزور يحدد فيها المناطق الأشد احتياجاً ونوعية المشاريع التي تحتاجها كل منطقة بحيث تلبي الاحتياجات.

9- المراجع :

- الأمم المتحدة.(2018)، **دراسة تحليل فجوة السياسات الزراعية**، برنامج الأجندة الوطنية لمستقبل سوريا ، لبنان.
- الإسكوا.(2019)، اجتماع تشاوري حول إعادة التفكير في دور الجمعيات التعاونية في تعزيز التنمية الزراعية والريفية المتكاملة في سوريا في مرحلة ما بعد النزاع، لبنان .
- حسن وآخرون، 2016 – دور المنظمات غير الحكومية في توفير الخدمات الأساسية بالمجتمعات الريفية. مجلة الجمعية السعودية للعلوم الزراعية، المجلد 15، العدد 2، الصفحة 6 .
- بوسمان ماريكا، 2012 – قطاع المنظمات غير الحكومية في سورية – مركز البحث والتدريب للمنظمات الدولية غير الحكومية – ورقة ارشادية رقم 30 .
- جفاف الفرات يهدد الأمن الغذائي: أزمة زراعية خانقة تضرب ريف دير الزور، 2025، موقع yallasyrianews.com، رابط https://yallasyrianews.com/a/10573 ، تاريخ المشاهدة 2025/5/4.
- تيسير وآخرون، 2025 – القطاع الزراعي السوري خلال فترة بدء الخروج من الأزمة الوطنية – المركز العربي لدراسات سورية المعاصرة .
- محمود وآخرون، 2013 –دور المنظمات غير الحكومية في التنمية وإشكالية تمويلها – مجلة معارف، السنة الثامنة، العدد 14.
- في منطقة النظام بدير الزور: مشاريع المنظمات الدولية بلا أثر على حياة الفلاحين، 2022، موقع عين المدينة على الانترنت https://ayn-almadina.com ، تاريخ المشاهدة 2024/1/5 .
- ياسين فيصل،2024– دور المنظمات الدولية في تحقيق التنمية المستدامة في الدول النامية. مجلة ضياء الفكر للبحوث والدراسات، المجلد 1 ، العدد 5، ص:7 .